المواجهات تنتقل للشبكات الالكترونية .. وكالة انباء وفا تتهم حماس بتخريب موقعها

مسلحون يدمرون مكتب وزير الاسرى في رام الله ويطلقون النار على موظف بمكتب وزير الداخلية ويختطفون آخر

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اقدم مجهولون الليلة قبل الماضية على الاعتداء على مكتب وزير شؤون الاسرى والمحررين وصفي قبها الواقع في مبنى وزارة الاسرى في رام الله وحطموا محتوياته.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان مسلحين هاجموا مكتب الوزير قبها وقاموا بتحطيم عدد من أجهزة الحاسوب بداخله وتحطيم بعض المحتويات الاخرى والاستيلاء على حاسوب الوزير الشخصي قبل أن يلوذوا بالفرار.

وقد استنكر وزير الاسرى وصفي قبها الاعتداء، معتبراً اياه عملاً جباناً، واصفاً من قاموا به بأنهم «عملاء» الاحتلال الاسرائيلي.

وطالب الوزير قبها الاجهزة الامنية بالتحقيق في الاعتداء وتوفير الحماية لكافة الوزارات في رام الله وخاصة وزارة الاسرى والمحررين.

هذا واثار الاعتداء على مكتب وزير الاسرى موجة من الاستنكار حيث استنكرت جمعية نادي الاسير الفلسطيني، الاعتداء على مكتب وزير الاسرى والمحررين والعبث في محتوياته وتكسير اجهزة الحاسوب بداخله.

وقالت الجمعية في بيان صحافي: في الوقت الذي يتوحد فيه الشعب الفلسطيني بكل فصائله حول اطهر قضاياه الوطنية وعلى رأسها قضية الاسرى فإن هذه التعديات على ممتلكات الشعب الفلسطيني العامة من شأنها ان تمس بصورة النضال الوطني والذي سقط من اجله آلاف الشهداء والجرحى والاسرى.

ودعت الى نبذ كل المظاهر السلبية التي قالت «انها لا تخدم مطلقاً المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني بل تسيء الى صورة نضاله العادل».

هذا واستنكر اهالي الاسرى في محافظة سلفيت، عملية الاعتداء على مكتب وزير الاسرى في مدينة رام الله، معتبرين عملية الاعتداء على مؤسسة رسمية ترعى شؤون الاسرى وتسهر على راحتهم، عملية اعتداء على جميع الاسرى داخل السجون واعتداء على الشعب الفلسطيني.

واستغرب الاهالي عملية الاعتداء على مكتب وزير الاسرى، في الوقت الذي تعتدي وتشدد ادارة السجون التابعة للاحتلال على الاسرى وتقمعهم وتنكل بهم وتضيق عليهم، مطالبين بتقديم من قاموا بالاعتداء للعدالة.

وعلى نفس الصعيد أطلق مسلحون فجر امس النار باتجاه منزل وسيارة عضو مجلس بلدي بيرزيت شمال رام الله واستهدفوا أيضاً روضة براعم الإيمان في البلدة.

وقالت مصادر محلية إن عدة مسلحين فتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة الساعة الواحدة فجراً، باتجاه منزل الشيخ أسامة الحمد (65 عاما)، عضو مجلس بلدي بيرزيت، ممثل حماس في البلدية ، واستهدفوا سيارته أيضاً بعدة رصاصات، دون أن يتمكنوا من إصابته شخصياً.

وفي السياق ذاته تعرضت روضة براعم الإيمان الإسلامية في البلدة لإطلاق نار في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، مما أدى الى أحداث أضرار مادية فيها، في حين لم يتواجد أي من الأطفال في المكان.

وأطلق مسلحون النار الاثنين على احد الموظفين العاملين في مكتب وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام في رام الله واختطفوا اخر على ما افادت مصادر امنية.

وقالت المصادر ان المسلحين اختطفوا عرفات ناجح (30 عاما) واطلقوا النار على قدم طارق غيظان (32 عاما) بعد اوقفت مجموعة مسلحة في احد شوارع رام الله السيارة التي كانا يستقلانها.

ويعمل غيظان وناجح في مكتب وزير الداخلية سعيد صيام القيادي في حماس في رام الله.

وكان مسلحون اختطفوا مدير مكتب سعيد صيام قبل اكثر من شهر اثناء خروجه من مكتب الوزارة في رام الله، ووجد المدير بعد ساعتين من اختطافه مصابا برصاصتين في رجليه.

وانتقلت المواجهة بين حركتي حماس وفتح من الاشتباكات في الشوارع إلى الهجمات عبر شبكة الانترنت.

فمع الهدوء النسبي للأوضاع ميدانياً على الأرض، أعلنت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» عن تعرضها لهجوم من «قراصنة» قالت إنهم من حركة حماس.

وفي اطار الصراع الداخلي بين حركتي فتح وحماس تعرض موقع وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» على شبكة الانترنت الليلة قبل الماضية الى تخريب من قبل مجهولين.

واعتذرت الوكالة عن غياب موقعها عن شبكة الانترنت، وقالت في بيان صادر عنها: نعتذر من قراءنا الأعزاء بغياب موقع «وفا»، بسبب مهاجمته من أشخاص قالوا إنهم من حركة «حماس»، وكتبوا على الصفحة بالانكليزية «حماس» حظرت ابحثوا عن صفحة أخرى».

هذا وتمكنت الاطقم الفنية في الوكالة من معالجة الامر واعادة موقع الوكالة امس على شبكة الانترنت، فيما اكدت عدم تحيزها لاي طرف في الصراع الدائر في الاراضي الفلسطينية وقالت انها « تتحرى الحقيقة والمصداقية، ونأمل من الذين هاجمونا أن يلتزموا بمثياق الشرف الصحافي، وقانون المطبوعات الفلسطيني، وكل القوانين والمواثيق الدولية التي تضمن حرية الرأي والتعبير».

ومن الجدير بالذكر ان مكاتب الوكالة قد تعرضت موخراً في نابلس وخانيونس لاعتداءات وتهديدات من قبل مجهولين.

هذا وأكدت لجنة التنسيق الفصائلي، ولجنة مؤسسات محافظة نابلس في الضفة الغربية امس على وقوفها الى جانب وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، معربة عن رفضها التام لاستهداف موقع الوكالة ومكاتبها.

وقال شاهر سعد، الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين، باسم هذه القوى، في مؤتمر صحافي، عقدته القوى الفعاليات الوطنية والشعبية في نابلس امس: إننا نرفض استهداف مؤسسة وطنية مثل وكالة الأنباء الفلسطينية، فنحن نفتخر بأدائها ورسالتها الوطنية.

وأكد أن قيام بعض المجهولين بالاعتداء على مكتب الوكالة في نابلس من خلال قطع أسلاك الاتصال، وتهديد العاملين فيه، تصرف شاذ وغير مقبول، وترفضه كل القوى الوطنية والإسلامية في نابلس، ومؤسساتها الوطنية.

فتح وحماس عازمتان على انجاح حوارهما للوصول الى اتفاق شامل

هنية يؤكد أنه لا يوجد خيار أمام الفلسطينيين سوى الاتفاق خلال لقاء مكة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

اكدت حركتا فتح وحماس الاثنين عزمهما على انجاح حوار مكة المكرمة للوصول الى اتفاق شامل لانهاء حالة الاقتتال الداخلي فيما ساد الهدوء النسبي قطاع غزة لليوم الثاني على التوالى بعد اشتباكات عنيفة بين الحركتين اسفرت عن سقوط 63 قتيلا خلال حوالي اسبوعين.

وأكد إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أمس أن الحكومة ذاهبة الى لقاء مكة الثلاثاء بإرادة صادقة لتتوصل الى اتفاق فلسطيني فلسطيني ينهي حالة الاحتقان والأزمة السائدة في الشارع الفلسطيني.

وقال هنية خلال كلمة ألقاها في افتتاح جلسة مجلس الوزراء ان «فصول الأحداث المؤلمة توالت خلال الفترة الماضية لكن تزامن معها لقاءات مختلفة وكانت إرادة الاتفاق قائمة وفي الاجتماع الأخير الذي شارك فيه وزير الداخلية وضع الآليات التي تم الاتفاق عليها بين رئيس الوزراء والممثل الشخصي للرئيس الفلسطيني محمود عباس». وأشار رئيس الوزراء الى أن القادة الفلسطينيين سيتوجهون الثلاثاء الى مكة المكرمة للشروع في حوار فلسطيني داخلي تلبية للدعوة الكريمة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله.

وقال صحيح ان الملفات على طاولة الحوار متعددة وقد تلقي الأحداث بظلالها على هذه الملفات ولكن نؤكد مع ذلك أننا ذاهبون الى مكة بإرادة صادقة لنتوصل الى اتفاق فلسطيني ـ فلسطيني ينهي حالة الاحتقان والأزمة، ويعزز الوحدة الفلسطينية وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وكذلك تعزيز التطبيق الحقيقي للشراكة السياسية».

وأوضح هنية أن ليس أمام الجميع من خيار إلا خيار الاتفاق إذا خلصت النوايا وصدقت العزيمة وغلبنا المصالح العليا فنحن على يقين أننا سنتفق»، مؤكداً «عزم الحكومة الفلسطينية على العمل على تعزيز حالة الهدوء في الساحة الفلسطينية بعد الأحداث المؤسفة».

رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية يتحدث للصحافيين في مكتبه بغزة امس

وقال «نحمد الله أن الساعات الماضية شهدت هدوءاً في قطاعنا الحبيب هذا الهدوء الذي نريد له أن يتعزز، وأن لا نعود الى الوراء»، لافتاً الى أن حكومته من خلال وزاراتها المتعددة تتابع الأحداث الميدانية وهي عازمة على الاستمرار في هذا الهدوء ليكون هدوءاً دائما «لنخرج من آلام الصراع الداخلي لأن الدماء الفلسطينية غالية».

وأعرب هنية عن أمله بأن «نحمل الى شعبنا بشائر الوحدة والوفاق من أجل الطفل والمرأة ومن أجل الأسرى والجرحى ومن أجل القدس والأقصى، التي تهود والتي تشهد في هذه المرحلة معركة جديدة تستهدف هويتها ومكانتها».

الى ذلك فقد أهاب رئيس الوزراء بأبناء شعبنا الفلسطيني بالعمل على حماية المسجد الأقصى المبارك، موجها دعوة الى الأمة العربية والإسلامية ألا تتخلى عن المسجد الأقصى.

وفي ذات السياق أكد غازي حمد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية على أن هناك أمل كبير في إنهاء جميع نقاط الخلاف في اجتماع مكة.

وأشار حمد الى أن الأجواء ايجابية جدا ومريحة وأن جميع الأطراف المشاركة جادة في التوصل الى اتفاق.

وقال «نحن لدينا أمل هذه المرة أن يتم إنهاء كل القضايا العالقة ونتوقع النجاح في هذا اللقاء».

وأوضح المتحدث باسم الحكومة أن كل القضايا ستكون مطروحة في لقاء مكة بما فيها موضوع البرنامج السياسي لحكومة الوحدة وكذلك موضوع تشكيل حكومة الوحدة وإعادة تشكيل منظمة التحرير.

وقال «إذا تم الاتفاق على كل هذه القضايا سنعلن الاتفاق في مكة»، لافتاً الى أن المدة الزمنية للحوار المزمع في مكة ستكون مفتوحة. وأشار الى أن الأطراف المتحاورة ليست بعيدة عن الاتفاق على البرنامج السياسي، لافتاً الى وجود بعض نقاط الخلاف.

وقال «اعتقد انه ليس من الصعب التوصل الى صيغة وطنية ترضي الطرفين واعتقد أن هذه المسألة سبق وأن نوقشت في دمشق خلال لقاء الرئيس عباس مع خالد مشعل».

ومن جانبه قال صائب عريقات مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية أن الفلسطينيين يمتلكون فرصة تاريخية للخروج من المأزق الراهن لم تسنح لهم مثل هذه الفرصة منذ العام 1948.

وقال عريقات في تصريحات صحافية «علينا استغلال هذا الوضع والشروع في مفاوضات الحل النهائي التي ستفضي الى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بحدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس الشريف».

وأكد عريقات على حرص الرئيس عباس على إنجاح الحوار الفلسطيني في مكة المكرمة .

وقال «الرئيس عباس سيبذل قصارى جهده للخروج بنتائج إيجابية»، متمنيا ألا يتحول اللقاء الى لقاء علاقات عامة.

ومن المقرر أن يغادر اليوم الثلاثاء إسماعيل هنية على رأس وفد الحكومة الفلسطينية المشارك في لقاء مكة الذي سيحضره الرئيس عباس الى جانب خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس برعاية سعودية لحل الخلافات القائمة في الساحة الفلسطينية.

مبارك حذر الامريكيين وتوقع فوز «المتشددين»

نظيف: مصر رفضت اجراء الانتخابات الفلسطينية

■ القاهرة ـ يو بي آي: قال رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف ان بلاده كانت ضد إجراء الانتخابات الفلسطينية التي أدت الى فوز حماس منذ نحو عام.

وجاء كلام نظيف في مقابلة مع صحيفة «نيوزويك» الامريكية، نشرتها الصحف المصرية امس الاثنين.

وأضاف نظيف أن الامريكيين هم الذين أصروا على إجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية العام الماضي رغم تحذير الرئيس حسني مبارك لهم وتوقعه فوز «المتشددين» في الانتخابات. وقال نظيف «إن الفلسطينيين لم ينتخبوا حركة حماس بسبب اعتقادهم في مبادئها ولكن بسبب رفضهم الوضع القائم».

واعتبر نظيف أن إدارة الرئيس جورج بوش أهملت تقدير خطر انتخاب الإسلاميين المتشددين بدعمها القوي لنشر الديمقراطية في المنطقة، مشيرا الى أنه عند الحديث عن كيفية تشجيع الديمقراطية يجب أن يتم ذلك من خلال مراعاة معايير كل دولة.

وفاة ثلاثة من امن الرئاسة متأثرين بجروح اصيبوا بها الجمعة الماضي

■ غزة ـ اف ب: افاد مصدر طبي فلسطيني ان ثلاثة عناصر من امن الرئاسة الفلسطينية توفوا امس الاثنين متأثرين بجروح اصيبوا بها الجمعة الماضي خلال هجوم نفذته عناصر من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس على موقع تدريب تابع للامن الرئاسي في غزة.

وقال المصدر لوكالة «فرانس برس» ان الثلاثة هم محمد حسنين (21 عاما) ومحمد عفانة (22 عاما) ونائل ابو حميد (23 عاما) وقد «توفوا متأثرين بجراح تسببت بها شظايا القذائف والرصاص» خلال الهجوم الذي نفذته عناصر من القسام والقوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية على موقع قريش التابع لأمن الرئاسة في منطقة تل الهوى غرب غزة.

وبوفاة هؤلاء الثلاثة يرتفع الى 31 عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الاشتباكات التي تجددت الخميس الماضي بين عناصر من حماس وفتح في قطاع غزة.

الشاباك يعارض اقتراح وزير إسرائيلي بإطلاق سراح البرغوثي

■ تل أبيب ـ يو بي آي: عارض جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) اقتراحا قدمه وزير جودة البيئة الإسرائيلي غدعون عزرا بإطلاق سراح القيادي في حركة فتح والنائب الفلسطيني الأسير مروان البرغوثي.

وأفادت أنباء صحافية امس الاثنين إن عزرا، الذي شغل في الماضي منصب نائب رئيس الشاباك، دعا خلال اجتماع الحكومة الإسرائيلية الاحد الى إطلاق سراح أسرى فلسطينيين بينهم البرغوثي لتعزيز قوة «المعتدلين» في السلطة الفلسطينية وعلى خلفية الشعبية العالية التي يتمتع بها البرغوثي بين الفلسطينيين.

ورد نائب رئيس الشاباك، الذي يحظر ذكر اسمه ويشار إليه فقط بالحرف «ي»، على اقتراح عزرا بالقول «ثمة فرق بين الصورة العامة للبرغوثي في تقارير المخابرات (الإسرائيلية) وبين الأفكار التي يحملها ووظيفته كمصدر للاعتدال» في صفوف الفلسطينيين.

الشرطة تحقق في قضية رشاوى في وزارة الدفاع الإسرائيلية

■ تل أبيب ـ يو بي آي: تحقق الشرطة الإسرائيلية في قضية تلقي مسؤولين في وزارة الدفاع الإسرائيلية رشاوى من مقاولين ليفوزوا بمناقصات تطرحها الوزارة.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية امس الاثنين عن مصادر في الشرطة الإسرائيلية قولها إن رئيس قسم الكهرباء ونائبه ورئيس قسم المشتريات في وزارة الدفاع اعترفوا بتلقي هدايا وخدمات شخصية من المقاولين لكن الشرطة لم تنجح في إثبات منح المسؤولين الوزارة شيئا في المقابل للمقاولين.

رغم ذلك فإن الشرطة تقدر أن المقاولين خططوا لأن يساعدهم المسؤولون في وزارة الدفاع في المستقبل على الفوز بمناقصات من خلال التوصية بهم أمام الجهات التي تقرر في المناقصات. واعترف أحد المسؤولين بالاستجابة الى دعوة تناول وجبة عشاء وجهها إليه مقاولون لتنفيذ أعمال بنى تحتية في مجال الكهرباء في وزارة الدفاع.

وحققت الشرطة أيضا مع عدد من المقاولين.

وحولّت الشرطة مواد التحقيق الى النيابة العامة في منطقة تل أبيب لمتابعة ملف التحقيق وبلورة توصية بتقديم لائحة اتهام ضد المشتبهين.

تقوية الحرس الرئاسي وعريقات هو المنسق مع الجانب الاسرائيلي

وثيقة سرية اسرائيلية وزعت على الدبلوماسيين الاجانب: الهدف الرئيسي من التسهيلات هو تقوية عباس ورجالاته

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاثنين النقاب عن ان الحكومة الاسرائيلية اعدت في منتصف الشهر الماضي خطة كاملة ومتكاملة لتقوية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، واضافت ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قامت بعرض الوثيقة السرية على جميع الدبلوماسيين الاجانب الذين يخدمون في اسرائيل، ومن بين بنود الخطة الاسرائيلية منح التسهيلات الكبيرة لمحمود عباس ورجالاته، مساعدة رجال الاعمال الفلسطينيين، تحويل الاموال التي قامت اسرائيل بتجميدها الى رجال الاعمال الفلسطينيين، وتحويل معدات مختلفة الى رئيس السلطة عباس، بالاضافة الى ذلك جاء في الوثيقة الاسرائيلية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستقوم بمنح التسهيلات للعمال الفلسطينيين الذين يعملون في فرعي البناء والزراعة والسماح لهم بالعمل في مناطق الـ48.

وتحمل الوثيقة اسم «الخطة الكاملة للتسهيل على نسيج الحياة في صفوف الفلسطينيين»، وتم اعدادها في مكتب منسق اعمال الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة، بمساعدة كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية، كما قالت صحيفة «هآرتس».

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين اجانب قولهم انه بعد الاجتماع الذي عقد بين عباس وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في بيته في القدس الغربية، سمعوا عن التسهيلات التي قررها اولمرت وانتظروا بفارغ الصبر ان يقوم بتنفيذها، ولكن بعد ان اطلعوا على الوثيقة الاسرائيلية التي قدمت لهم اصيبوا بخيبة امل، لان بنودها لا تشمل اية تسهيلات على حياة المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة عام 67.

واوضحت الصحيفة الاسرائيلية ان البند الاول والمركزي في الوثيقة السرية التي تم تسريبها يتعلق برئيس السلطة محمود عباس، وبالخطوات الاسرائيلية لدعمه ولتقويته في الشارع الفلسطيني. وحسب الوثيقة فان اسرائيل تلتزم بان تقوم بالتنسيق معه او مع رجالاته فيما يتعلق بالمعابر، بالاضافة الى ذلك، تلتزم اسرائيل بتزويد الحرس الرئاسي الفلسطيني بمعدات عسكرية لتقويته، كما تلتزم اسرائيل وفق الوثيقة السرية، بمنح التسهيلات لكبار المسؤولين الفلسطينيين المحسوبين على الرئاسة الفلسطينية، وتمنحهم تصاريح للتنقل في انحاء الصفة الغربية بدون التوقف على الحواجز، كما تمنحهم الفرصة للسفر الى قطاع غزة، دون الحصول على اذن مسبق من سلطات الاحتلال.

واضافت الصحيفة ان البند الاخير كان معمولا به من العام 1994 وحتى العام 2000، ومع اندلاع الانتفاضة سحبت اسرائيل بطاقات الفي.اي.بي من كبار المسؤولين الامنيين والسياسيين الفلسطينيين من حركة فتح، لافتة الى ان اعادة هذه البطاقات ستؤدي الى تفاقم كره حركة فتح في الشارع الفلسطيني.

اما البند الثاني في الوثيقة فيتعلق بتشجيع القطاع الفلسطيني الخاص، حيث يشمل هذا البند اسماء 15 الف تاجر فلسطيني (665 منهم يسكنون في قطاع غزة)، وحسب الوثيقة فان الدولة العبرية تتعهد بالسماح لـ505 منهم بالتنقل بحرية في انحاء الضفة الغربية المحتلة وفي قطاع غزة، مشددة على ان 150 تاجرا منهم يسكنون في قطاع غزة، وحسب الوثيقة فان هولاء التجار سيحصلون على بطاقة خاصة تسهل عليهم التفتيشات الامنية في معبر اللنبي من والى المملكة الاردنية الهاشمية، وايضا في حاجز ايرز، الذي يفصل قطاع غزة عن اسرائيل.

بالاضافة الى ذلك، فان التسهيلات للتجار تسمح لهم بالنوم داخل اسرائيل، كما انها تسمح لهم بالطيران من مطار بن غوريون (اللد) الدولي بعد التنسيق المسبق. وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان تحديد اسماء التجار سيتم بعد التنسيق مع المسؤول عن المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، الدكتور صائب عريقات، من قياديي حركة فتح ومن اقرب المقربين لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

واكدت مراسلة «هآرتس» في المناطق المحتلة، عميرة هيس، التي اوردت النبأ، ان الناطق الرسمي بلسان منسق شؤون الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة شلومو درور، اكد في سياق تعقيبه صحة الخبر الذي نشرته الصحيفة.

وتتحدث الوثيقة الاسرائيلية عن تسهيلات اسرائيلية للعمال الفلسطينيين وعن تسهيلات اخرى للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة من مكان الى اخر، الا ان هذه التسهيلات، كما اكدت الصحيفة، لم تطبق حتى الان على ارض الواقع.

أمين عام لجان المقاومة الشعبية يحذر من فشل اجتماع مكة ويندر بحرب أهلية إذا ارتكز الحوار على المحاصصة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

حذر كمال النيرب الأمين العام للجان المقاومة الشعبية أمس قادة حركتي فتح وحماس من نتائج فشل الاجتماع المقرر بينهما الثلاثاء في مدينة مكة بالمملكة السعودية إذا ما كان يرتكز على قاعدة المحاصصة وأن نتيجة فشله ستكون قرارا لحرب أهلية. وقال النيرب خلال مؤتمر صحافي هو الأول له عقده بمدينة غزة موجهاً حديثه للمتحاورين في مكة «إذا كان الحوار في مكة على قاعدة المحاصصة ورفع الحصار فبئس هذا الاجتماع والنتيجة ستكون عبارة عن قرار لحرب أهلية وحينها لن يرحكم لا الشعب ولا التاريخ».

وأضاف «إذا فشل الاجتماع في مكة فسيكون على أبو مازن ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس تحمل مسؤولية صون دماء الشعب الفلسطيني».

وأكد مسؤول لجان المقاومة الشعبية على أن «النسيج الاجتماع الفلسطيني في خطر والقرار بأيديكم وإذا فقدنا النسيج الاجتماعي رجعنا بقضيتنا الى الوراء مئة عام».

وطالب النيرب المتحاورين بأن يكون الحوار على أساس حماية المشروع الوطني وصون الدم الفلسطيني، وتخفيف معاناة الشعب ، قائلاً «إذا كنا معنيين بإنجاح هذا الحوار فيجب أن يبدأ على أساس أننا طرف فلسطيني واحد همه واحد وقضيته واحدة».

وأضاف «إذا كان الحوار على عكس ذلك فلن يكون هناك اتفاق وسيذهب الجميع للحرب الأهلية، متسائلا : هل إرضاء هذه الجهة أو تلك أهم من دماء شعبنا». ووجه النيرب رسالة الى المجتمعين في مكة مفادها بان يكون الحوار على أساس حماية المشروع الوطني وصيانة الدم الفلسطيني. وقال «يجب أن يكون الحوار بين فتح وحماس ليس على أساس طرفين متخاصمين وإنما على أساس طرف واحد همه القضية الفلسطينية وتحرير الأرض وإقامة الدولة ورفع الحصار».

وفي كلمه وجهها للرئيس عباس قال خلالها «هذه أمانة في عنقك وصون دماء شعبنا أهم من شروط الرباعية ونحن نتحمل الجوع وتحملناه ولكن لا احد يتحمل دماءنا في الشوارع والقرار لك». أما كلمته لخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس فقال فيها «في هذا الواقع العربي السيئ لا بد من الحذر منه، فالمؤامرة كبيرة والشعب الفلسطيني وحدة في الميدان وهذه ليست معركة الحسم ويجب عدم الخوف من الماضي فالماضي ذهب ولن يرجع».

وأضاف النيرب «أنتم قادة الشعب كونوا مع شعبكم مهما كلف ذلك من ثمن»، وأشار الى أن «العدو يتربص بالشعب الفلسطيني والأمور متداخلة ويخشى ما يخشاه أن يصبح خيار المفاوضات، طوق النجاة نتيجة لما يدور في فلسطين من أحداث»، مشيراً الى أن الشعب يقف اليوم مشدود الأعصاب للقاء القادة الذي يأمل أن يكون على مستوى المسؤولية الملقاة عليهم والذي نتمنى أن يخيب آمال الأعداء وليس آمال الشعب الفلسطيني.

وأكد النيرب على أن الحل الوحيد لتوحيد الصف الفلسطيني هو توحيد المقاومة لكي لا يكون القرار الفلسطيني حكرا على احد إلا من خلال المقاومة، لافتاً الى أن «الدول العربية لا تقبل بان تكون في فلسطين حكومة مقاومة لأنها محكومة من قبل الإدارة الأمريكية».

وقال «إن الإدارة الأمريكية وضعت خطة محكمة تجر الفلسطينيين الى حرب أهلية وكانت الدول العربية هي أداة التنفيذ».

كما وجه النيرب رسالة للدول العربية قال فيها «إن الدول العربية تريد منا الاعتراف بإسرائيل واعترف أبو عمار وماذا كانت النتيجة قتله دون أن يتحرك احد لإنقاذه، إذا كان ما حصل مع الشهيد أبو عمار مثال حي أمامنا فلماذا الإصرار على الاعتراف بإسرائيل».

لقاءات فلسطينية مصرية امريكية في واشنطن لبحث الخطة الامريكية لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة امس ان لقاءات فلسطينية مصرية امريكية ستعقد في واشنطن خلال الـ 48 ساعة القادمة بين عدد من المسؤولين الفلسطينيين والمصريين والامريكيين لبحث الخطة الامريكية لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وحسب المصادر فان مسؤولين مصريين وفلسطينيين توجهوا امس الى العاصمة الامريكية واشنطن للتنسيق مع الادارة الامريكية بشأن خطتها للتحرك على المسار الفلسطيني.

وفي الوقت الذي غادر فيه الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الاراضي الفلسطينية في طريقهما الى الولايات المتحدة الامريكية حيث من المقرر ان يلتقيا وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس، غادر وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط واللواء عمرو سليمان مدير المخابرات المصرية القاهرة امس متوجهين الى واشنطن.

وفيما اكدت مصادر فلسطينية في مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان الهدف من زيارة عريقات وعبد ربه لواشنطن ولقاء رايس هو الاعداد للقاء الثلاثي المرتقب بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ورايس منتصف الشهر الجاري، صرح متحدث باسم وزارة الخارجية المصرية امس الاول أن ابو الغيط وعمر سليمان سيتوجهان (امس) للعاصمة الامريكية واشنطن في زيارة تستغرق يومين لاجراء محادثات مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس وعدد من المسؤولين في الادارة الامريكية.

وحسب مصادر «القدس العربي» فان المسؤولين الفلسطينيين والمصريين سيعقدون اجتماعا مشتركا مع رايس لايضاح الموقف الفلسطيني والعربي من الخطة الامريكية للتحرك على الصعيد الفلسطيني والسبل الكفيلة بانجاح ذلك التحرك. واشارت المصادر الي ان التحرك السعودي الذي قاد لعقد اجتماع مرتقب اليوم في مكة المكرمة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس يندرج ضمن خطة عربية وامريكية للتحرك على المسار الفلسطيني وستبحث بشكل معمق بين المسؤولين الامريكيين والمصريين والفلسطينيين في واشنطن. هذا ومن المقرر ان تقوم وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس منتصف الشهر الجاري بزيارة الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية بهدف عقد قمة ثلاثية تجمعها بعباس واولمرت.

وكان مسؤول فلسطيني اعلن ان رايس أبلغت الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بأنها ستعود لزيارة الاراضي الفلسطينية وإسرائيل منتصف الشهري الجاري بهدف البحث في امكانية إقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة وقابلة للتفاوض وتحمل في جعبتها الكثير من المقترحات التي تتعلق بالقضايا العالقة والشائكة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

ومن المقرر ان تجتمع رايس عند عودتها للمنطقة في بداية الامر مع الرئيس الفلسطيني عباس في مدينة رام الله حيث سيشرح لها وجهة النظر الفلسطينية، فيما ستتوجه رايس بعد ذلك للاجتماع مع أولمرت.

وكانت مصادر اسرائيلية ذكرت إن الاطراف الاسرائيلية والفلسطينية والامريكية تجري اتصالات حثيثة تمهيدا للقمة الثلاثية المرتقبة.